

## عن صون الماعز البري في جبلي بيرامكرون و قاره داغ، العراق. برنامج الريادة الصونية

هانا أحمد رضا<sup>١</sup>

<sup>١</sup> منظمة طبيعة العراق، السليمانية، العراق. info@natureiraq.org

الكلمات الدلالية: الماعز البري، Capra aegagrus، النمر الفارسي، برنامج الريادة الصونية، طبيعة العراق، القائمة الحمراء

### مقدمة

في بحثهم عن الماعز البري Capra aegagrus، بدأ فريق عمل منظمة طبيعة العراق - برنامج الريادة الصونية عملهم على جبل بيرامكرون ومنطقة برزان. كان وجود هذه الحيوانات قد تأكد في برزان، ولكن بشكل أقل تأكيداً في بيرامكرون. كانت المهمة الأولى للفريق هي دورة تدريبية لموظفين من وزارة البيئة وجامعات عراقية مختلفة، الذين انضموا لموظفي طبيعة العراق في مسوحات حقلية على علو شاهق (بارتفاع ٢٣٠٠ م) في منطقة برزان. وبعد أسبوع من ذلك بدأ الفريق مسحه الصيفي في تلك المنطقة، إلا أنه طلب منهم مغادرة الموقع بسبب مخاوف أمنية على الحدود مع إيران وتركيا. أدى ذلك إلى تغيير الخطط وتأخير للجداول الزمنية.

بعد توقف عملهم في برزان، بدأ الفريق عملهم الصيفي على جبل بيرامكرون من ١٠ يونيو إلى ٢٣ حزيران، ٢٠١١. بيرامكرون هي أعلى قمة في محافظة السليمانية، ترتفع ٢,٦١٥ متراً وتبلغ مساحتها الإجمالية ١٠,٠٢٨ هكتاراً. مناخ الجبل قاس ومتغير خلال فصل الصيف: ٤٥° مئوية في الارتفاعات المنخفضة أثناء النهار إلى ما تحت الصفر ليلاً عند القمة. اختار الفريق، بسبب المخاوف الأمنية المستمرة، العمل في داغ قره بدلا من برزان وبدأ بأعمال المسح من ١٨ سبتمبر إلى ١ أكتوبر ٢٠١١. قره داغ هي مساحة من غابات البلوط تتكون من ثمانية قمم وتسعة وديان، وترتفع أعلى قممها إلى ١,٨٠٠ متراً ومساحتها الاجمالية ٣١,١٥٥ هكتاراً. تتراوح درجات الحرارة في قره داغ في الصيف بين ٤٥° درجة مئوية خلال النهار إلى ٥° في الليل.

### النتائج والمناقشة

شاهد فريق طبيعة العراق - برنامج الريادة الصونية - الماعز البري في كلتا المنطقتين المعينتين بأعداد غير متوقعة. سيقوم الفريق مستخدماً تقييم طبيعة العراق للتهديدات لهذه المناطق، وبعد أن التأكد من وجود الماعز؛ بالعمل لحماية هذه الحيوانات في مناطق يشكل الصيد فيها ضغطاً عالياً جداً. بالإضافة إلى ذلك، يأمل الفريق في زيادة المعرفة الدولية لوضع هذه الحيوانات في العراق. يعتبر وجود الماعز البري في العراق أمراً غير مؤكد وفقاً للقائمة الحمراء للإتحاد العالمي لصون الطبيعة IUCN. يمكن للمزيد من العمل على أعداد الماعز في العراق زيادة الضغوط الدولية لحماية هذه الحيوانات.

وجود النمر الفارسي (Panthera pardus saxicolor) في العراق أمر غير مؤكد وفقاً للقائمة الحمراء، ولكن فريق الريادة قام أثناء أعمال المسح بالتقاط أول تسجيل بالصور لنمر فارسي في أحد جبال كردستان بشمال العراق، وهو ما يعتبر أول تأكيد للوضع الحالي لهذه الحيوانات في المنطقة. كان قد ورد أن اثنين من هذه النمور قد قتل في كردستان، أحدهما من قبل الصيادين المحليين والآخر بانفجار نغم، وكان الكثيرون يعتقدون أنها قد اجتثت من المنطقة. إضافة إلى ذلك، وكجزء من مشروع الريادة، استطاع فريق طبيعة العراق - برنامج الريادة الصونية مع مدربنا حسين أمير خالفي، المتخصص بالثدييات من المنظمة الإيرانية للصون، خطة الأرض، مشاهدة وتصوير حيوان ابن عرس (العرسة) الأصغر nivalis Mustela لأول مرة، مما يجعل هذا أول تسجيل يؤكد وجود النوع في كردستان، شمال العراق.

كان الاكتشاف المثير الآخر هو مشاهدة الوشق (السنور) الأوراسي Lynx lynx في منطقة بارزان. كان هات Hatt (١٩٥٩) قد ذكر احتمال وجود الوشق الأوراسي بعينة واحدة في المتحف البريطاني من زاخو بكرستان إلا أن أحد أهالي برزان تمكن من تصوير هذا النوع، مما يجعل هذا أول تأكيد فوتوغرافي للوضع الحالي للوشق الأوراسي في كردستان والعراق.

### الخلاصة

إن الهدف الرئيسي لبرنامج الريادة الصونية - طبيعة العراق - هو صون الماعز البري Capra aegagrus في المنطقتين المحددتين. كان من المقرر بعد ذلك أن يبدأ الفريق في فبراير ٢٠١٢ أنشطة لزيادة الوعي لدى أصحاب المصلحة. شمل ذلك تسليط الضوء على الوضع الراهن لصون الماعز البري وكيفية حماية الأنواع، وإعداد منشورات تثقيفية حول الماعز البري والتهديدات



الشكل ٢: النمر الفارسي Panthera pardus saxicolor (طبيعة العراق)



الشكل ١: الماعز البري Capra aegagrus في منطقة داغ قره

التي تواجهه وعن أهداف المشروع. إلى جانب توزيع هذه المنشورات وعقد محادثات تعليمية، عقدت حلقات عمل في المدارس المحلية المختلفة. استهدفت هذه الحملات أيضاً شرطة الغابات وأصحاب المصلحة المحليين الآخرين المقيمين بالقرب من المناطق المحددة. يتضمن الاتجاه المستقبلي المأمول لبرنامج الريادة المزيد من البحوث الميدانية المكثفة للوقوف على حالة وتوزيع الماعز البري في كردستان بشمال العراق، وتعزيز العلاقة مع إدارات شرطة الغابات في المنطقة، وتأمين الدعم المالي للمزيد من حملات التوعية العامة، والتقييم الدوري لحملات نشر الوعي والتوعية وتشجيع الحفاظ على البيئة، إضافة إلى تشجيع ضم وإشراك المهتمين بالصون الجدد في المشروع.



الشكل ٣: حيوان ابن عرس الأصغر nivalis Mustela (أمير خالفي)



الشكل ٤: الوشق الأوراسي Lynx lynx (محمد صديق)

### شكر وتقدير

نتوجه بالشكر الخاص إلى برنامج ريادة الصون لدعمه لهذا المشروع، وإلى الفريق العراقي للبرنامج (كورش أرارات، ونبيل عبد الحسن، ومروان قير، وليث علي) لتفانيهم العالي وجهودهم الكبيرة لتحقيق أهداف المشروع، وكذلك إلى جيمس ودل لتحرير النشرة.